الجيش شدد الخناق على الدواعش في «تلول الصفا» وأردى العشرات منهم

أيوب يبحث مع وفد أممي إعادة انتشار «أندوف» في منطقة الفصل

الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس، تشديد الطوق على مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في تلول الصفا ببادية ريف دمشق، عبر بسط سيطرته على منطقة أم مردخ، في حين بحث نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع العماد علي عبد الله أيوب مع وفد أممي التنسيق حول آلية إعادة انتشار قوات «أندوف» في منطقة الفصل في الجولان السوري المحتل.

والتقى العماد أيوب وفداً أممياً رفيع المستوى من قيادة قوات الأمم المتحدة مؤلفاً من اللواء فرانسيس فيب سانزيري قائد قوات الأمم المتحدة العاملة في الجولان «أندوف» المسؤول عن اتفاقية فض الاشتباك لعام ١٩٧٤ واللواء كريستين لوند رئيس أركان «الأنتسو» المسؤولة عن اتفاقية الهدنة وخطوط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ والوفد المرافق لهما.

وتناول الحديث خلال الاجتماع، بحسب وكالة «سانا»، آلية التنسيق المعتمدة بين الحكومة السورية وقيادة قوات الأمم المتحدة حول آلية إعادة انتشار قوات الأمم المتحدة في منطقة الفصل وعلى طول خط وقف إطلاق النار وفق اتفاقية فض الاشتباك لعام ١٩٧٤.

كما تم التطرق الحديث إلى الخطوات التي تم الاتفاق عليها لإعادة تفعيل استخدام معبر بوابة القنيطرة وفق الاتفاقية التي تضمن تأمين عبور أهلنا في الجولان العربي السوري المحتل إلى الوطن الأم سورية بإشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

حضر اللقاء رئيس مكتب وفد الهدنة. على خط مواز، أعلنت قوة الشرطة العسكرية الروسية في سورية عن إنشائها أربع نقاط أمنية عند حدود المنطقة المنزوعة السلاح في الجولان.

وأكد قائد القوة، الفريق سيرغي كورالينكو، للصحفيين، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن نقطتين أخريين سوف تقامان في المنطقة في القريب العاجل، وقد يصل عددها الإجمالي إلى ثماني نقاط إذا اقتضى الأمر، مشيراً إلى أن هذه النقاط تقع وراء «خط برافو»، ولن تنشئ الشرطة العسكرية الروسية نقاطا داخل المنطقة المنزوعة السلاح في الجولان الفاصلة بين القوات السورية والإسرائيلية.

وتعهد كورالينكو، بأن الشرطة العسكرية الروسية سوف تسلم هذه النقاط إلى الجيش العربي السوري، فور عودة قوات حفظ السلام الأممية «أندوف» إلى عملها في المنطقة.

وشدد على أن العسكريين الروس يقدمون جميع أنواع الدعم إلى بعثة حفظ السلام الأممية كي يرفرف علم المنظمة العالمية فوق جميع نقاط قوات حفظ السلام في الجولان، ولكي تتمكن البعثة الأممية من استئناف عملها بكامل النطاق.

وذكر كورالينكو، أن البعثة الأممية لم تتوقف عن تسيير الدوريات في ثلاثة أو أربعة طرق شمال الجولان، قائلاً: إن هدف قوات حفظ السلام الأممية يكمن الآن في استئناف عملها وسط المنطقة وجنوبها، وترى الشرطة العسكرية الروسية واجبها في مساعدة البعثة على إنجاز هذه المهمة.

وذكر الفريق الروسي، أن القوات الأممية انسحبت من معظم نقاطها الـ٥٧ في المنطقة بعد دخول المسلحين المنتمين غالبا إلى تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، إليها قبل ستة أعوام، مؤكداً أن هذه النقاط شهدت على ما يبدو اشتباكات شرسة ألحقت بها أضرارا ملموسة.

ميدانياً، واصلت وحدات من الجيش تضييق الخناق على ما تبقى من فلول مسلحي تنظيم داعش في بادية ريف دمشق وقضت على عدد منهم ودمرت آليات وعتادا حربيا لهم.

وذكر «سانا» أن وحدات من الجيش شددت الطوق على الإرهابيين المتمركزين في تلول الصفا بعد سيطرتها على منطقة أم مردخ إلى الشمال الغربي منها، بالتوازي مع استهداف تحصيناتهم وتحركاتهم في التلول وإحباط أية محاولات لكسر الطوق عليهم.

وبينت الوكالة أن وحدة من الجيش نفذت رمايات مركزة على محور تحرك الإرهابيين في المنطقة، أسفرت عن تدمير سيارتي بيك آب دفع رباعي مزودتين برشاشين ثقيلين على المحور الجنوبي الغربي من التلول.

وأشارت إلى أن وحدة من الجيش اشتبكت مع مجموعة من إرهابيي التنظيم حاولت كسر الطوق المحكم الذي فرضته عليها وحدات الجيش في تلول الصفا أكبر معاقلها هناك والتسلل للاعتداء على نقاط عسكرية على محور التلول الجنوبي باتجاه قرية الرحبة.

ولفتت إلى أن الاشتباكات انتهت بإفشال الهجوم ومقتل ٥ إرهابيين وإلقاء القبض على آخر وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخائر، على حين استغل بقية مسلحي المجموعة الإرهابية وعورة المنطقة وكثرة صخورها وفروا باتجاه أوكارها في منطقة تلول الصفا.

من جهتها، ذكرت صفحات على «الفيسبوك» أن وحدات من الجيش قتلت العشرات من مسلحي داعش وأسرت واحداً، أثناء تصديها لهجوم شنه التنظيم على المواقع المحررة حديثاً على محور الرحبة شمال شرق الصفا.

إلى ذلك، أفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن ٤ أطفال أصيبوا بجراح نتيجة انفجار ألغام من مخلفات داعش في منطقة حوض اليرموك.

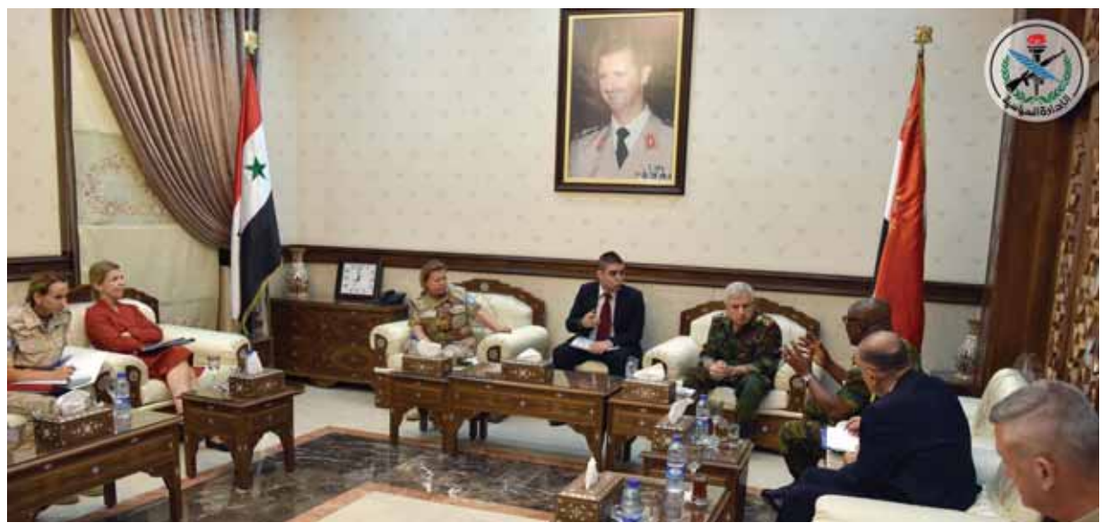

العماد أيوب يبحث مع وفد أممي أمس التنسيق حول آلية إعادة انتشار قوات «أندوف» في منطقة الفصل (سانا)

«نصيب» جاهز لاستقبال السوريين العائدين من الأردن

وكالات

أنجزت الجهات المعنية في محافظة درعا جميع الترتيبات في مركز نصيب الحدودي استعداداً لاستقبال دفعة من العائلات السورية المهجرة العائدة من الأردن تمهيداً لنقلها إلى قراها وبلداتها التي حررها الجيش العربي السوري من الإرهاب.

وذكرت وكالة «سانا»، أن المحافظة قامت بإحضار عيادتين متنقلتين و٣ سيارات إسعاف لتقديم الخدمات الصحية للمهجرين فور وصولهم إلى المركز، إضافة إلى تجهيز مستلزمات الغذاء وإحضار عدد من الحافلات لنقل المهجرين من المركز الحدودي إلى منازلهم.

وتشهد قرى وبلدات ريف درعا المحررة من الإرهاب عودة متسارعة للحياة الطبيعية بالتوازي مع عودة الأهالي المهجرين من منازلهم من المناطق الآمنة، حيث يجري في القرى والبلدات نشاطاً مكثفاً للجهات الخدمية لتأهيل وإصلاح القطاعات المختلفة المتضررة ناهيك عن تقديم المساعدات الغذائية ومستلزمات الإقامة لهم.

ونتيجة لحالة الأمن والاستقرار التي فرضها الجيش في معظم الجغرافيا السورية التي ابتليت بالإرهاب شهدت العديد من المناطق عودة أهلها المهجرين وآخرها أمس حيث عادت دفعة جديدة من السوريين المهجرين من لبنان إلى منازلهم في قريتي بيت جن ومزرعة بيت جن بريف دمشق عبر مركز جديدة يابوس الحدودي.

ويجري الحديث مؤخراً عن خطة روسية لإعادة اللاجئين السوريين، بمن فيهم اللاجئون المقيمون في الأردن، وسط مشاورات بين موسكو وعمّان من أجل ترتيبات العودة الطوعية. ويعيش في الأردن ما يزيد على ٦٥٠ ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، معظمهم فروا من إرهاب التنظيمات الإرهابية في محافظة درعا، فيما تشير الأرقام الأردنية إلى أن عددهم فاق المليون لاجئ.

وكان وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف، رئيس هيئة التنسيق لعودة المهجرين السوريين في الخارج، أكد أن عودة المهجرين السوريين إلى الوطن تشكل أولوية بالنسبة للحكومة وأن الأبواب مفتوحة أمام جميع أبناء سورية للعودة الآمنة.

وأوضح مخلوف خلال مؤتمر صحفي لعدد من وسائل الإعلام الأجنبية بمبنى وزارة الإدارة المحلية والبيئة أول من أمس، أن الأولوية والجهد ينصبان على إعادة السوريين من الخارج، والحكومة تعمل على تبسيط إجراءات عودتهم بأسرع وقت ممكن وتأهيل أماكن السكن عبر برامج من شأنها إيجاد فرص عمل وتحسين سبل العيش.

وبيّن، أنه مع اتساع رقعة الأمان وتعافي الوطن وتحرير معظم المناطق من الإرهاب تعمل مؤسسات ووزارات الدولة على إعادة تأهيل المناطق والخدمات والمؤسسات، مشيراً إلى أنه بفضل هذه الجهود عاد أكثر من ثلاثة ملايين مهجر داخلي إلى منازلهم بعد تحرير مناطقهم من الإرهاب في حلب وريفها وريف الرقة ودير الزور وريف دمشق وحمص واللاذقية.

وفي معرض رده على أسئلة الصحفيين أكد مخلوف أنه بإمكان السوريين الموجودين في الخارج العودة بكل أمان وأن «ما ينطبق على السوريين الموجودين داخل الوطن ينطبق على من هم خارجه والجميع تحت سقف القانون وكرامتهم محفوظة»، مشيراً إلى أننا نشهد يومياً عودة للسوريين عبر المعابر الحدودية بشكل إفرادي وأحياناً جماعي كما حصل في القلمون مع العائدين من لبنان مؤخراً.

من جهته أوضح نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد عضو الهيئة، أن السوريين الذين غادروا الوطن خلال الأزمة أجبروا على الخروج منه بسبب الإرهاب الذي أصاب مناطقهم، مضيفاً: إن الإجراءات الاقتصادية أحادية الجانب المفروضة على سورية أثرت سلباً على حياة السوريين، ومؤكداً أن أي مساعدات تقدم لسورية يجب أن تكون غير مشروطة.

ودعا المقداد السوريين للعودة إلى وطنهم، مؤكداً أن الحكومة السورية ستسهل عودتهم بكل السبل مع الأمم المتحدة التي تصر كما نحن نصر على أن تكون العودة طوعية وتحفظ الكرامة للجميع.

قولاً واحداً

الحجز على شركات عابرة للأوطان لإعمار سورية

تييري ميسان

كانت ١١٤ دولة أعضاء في تجمع «أصدقاء سورية» لتمويل تدمير سورية عن طريق الجهاديين، وها هي بعد فشلها الذريع، تتملص من دفع أي شيء لإعادة إعمار ما دمرته، بل تتمنى إملاء جيوبهم، وهم متخفون وراء أقنعة جرائمهم، أملاً بالحصول على عقود إعادة الإعمار.

قدرت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «إسكوا»، التي انعقدت في بيروت يومي ٧ و٨ آب الجاري، تكلفة إعادة الإعمار بحدودها الدنيا في سورية، بمبلغ ٣٨٨ مليار دولار، ومن المتوقع أن تُقدم تقريراً مفصلاً بهذا الخصوص في شهر أيلول القادم.

ولأنها أدركت أخيراً أن ما مر على البلد، لا علاقة له من قريب أو من بعيد بـ«الحرب الأهلية»، بل بعدوان خارجي، لذلك أعلنت عن عنوان تقريرها: «سورية، ٧ سنوات في حرب، وليس ٧ سنوات حرب».

وهاهي الولايات المتحدة، التي خططت للحرب منذ عام ٢٠٠٤، لا ترغب الآن بتقديم مليم واحد، لأنه وفقاً لإدارة دونالد ترامب، فقد صممت هذه الحرب إبان إدارة جورج بوش الابن، ونفذتها إدارة باراك أوباما، وبناء على ذلك، لم تكن هاتان الإدارتان تخدمان مصالح الشعب الأميركي، بل مصالح الطبقة المالية العابرة للأوطان.

صحيح أن تلك الإدارتين قد تسببتا بدمار هائل في سورية، لكنهما قوضتا الاقتصاد الأميركي أيضاً، لذلك لا ترى واشنطن الآن أنه يجب عليها أن تدفع، بل ينبغي على أولئك الأشخاص، والشركات العابرة للأوطان، المتورطة مباشرة في الحرب، أن يدفعوا.

نذكر على سبيل المثال وليس الحصر، صندوق الاستثمار «كي. كي. آر» الذي يملكه هنري كرافيس، وقيمته السوقية ١٥٠ مليار دولار، يعمل فيه حالياً الجنرال ديفيد بترايوس. كان يقدم المال وينقل الأسلحة إلى تنظيمي القاعدة، وداعش، أو شركة تويوتا اليابانية لصناعة السيارات، والقيمة السوقية لها ١٧٠ مليار دولار، والتي كانت تمد داعش بسيارات الدفع الرباعي الحديثة، أو الشركة المصنعة لمعدات البناء كاتربيلر والقيمة السوقية لها ٧٦ مليار دولار، والتي قدمت للجهاديين آلات حفر الأنفاق اللازمة لبناء شبكات تحت الأرض، ناهيك عن مصنع الإسمنت الفرنسي السويسري لافارج هولسيم، وقيمته السوقية ٤٠ مليار دولار، الذي أنتج ٦ ملايين طن من الأسمنت لبناء مخابئ للجهاديين، إلخ.

لعله من الواضح الآن أن التزام هذه الشركات بتنفيذ خطة الأدميرال آرثر سيبروفسكي، الرامية إلى تدمير دول ومجتمعات الشرق الأوسط الموسع، يرجع، ربما، إلى يقين هؤلاء بإمكانية وصولهم إلى الموارد الطبيعية في المنطقة، تحت حماية الجيوش الغربية.

هذا يعني أيضاً، أن إجبار هذه الشركات المتعددة الجنسيات، العابرة للأوطان على أن تدفع ما عليها، لا يعفي بعض الدول من الدفع، كالسعودية، والكويت، وقطر، أو تركيا، التي ساهمت هي، أو بعض مواطنيها، بتمويل الجهاديين بشكل علني.

إذا نجحت الجمهورية العربية السورية في جمع الأدلة التي تثبت دور تلك الشركات المتعددة الجنسيات خلال الحرب، فسيكون من حقها رفع دعاوى قضائية أمام محاكم بلدان مقرات تلك الشركات، وإذا استندت سورية إلى حجة الرئيس ترامب في ادعائها، فسيمكنها ذلك من الاعتماد على دعم الإدارة الأميركية الجديدة في مسعاها.

لذلك من الممكن، حتى لو لم يكن بمقدور أحد إجبار تلك الدول على الدفع، جمع مبلغ ٣٨٨ مليار دولار الذي ذكرته لجنة «إسكوا».

في نهاية كل الحروب التي أدت إلى دفع تعويضات، كان يجري إلقاء الحجز على الشركات الوطنية المتورطة، أما ما هو جديد هذه المرة، فسيكون باستخلاص النتائج من العولمة الاقتصادية، والإقدام على إلقاء الحجز على الشركات العابرة للأوطان المتورطة بالحرب.

أكد محاولة الغرب وأميركا عرقلة «أستانا».. ودعا الأوروبيين إلى تسهيل عودة اللاجئين

لافروف لجاويش أوغلو: «خفض التصعيد» في إدلب لا ينطبق على الإرهابيين

وكالات

أكدت موسكو، أمس، أن اتفاق «خفض التصعيد» في إدلب لا ينطبق على التنظيمات الإرهابية وأن للجيش العربي السوري الحق في القضاء على الإرهاب على أراضي البلاد كافة، على حين حذرت أنقرة مما سمته «قصف إدلب بذريعة وجود إرهابيين»، معربة عن أملها في التوصل مع موسكو لحل بشأن المحافظة.

وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير خارجية النظام التركي مولود جاويش أوغلو في أنقرة، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن المهمة الأساسية الآن بعد تحرير مساحات واسعة من الأراضي السورية من الإرهاب هي القضاء على تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي الذي يسيطر على معظم محافظة إدلب.

وأضاف لافروف: إن اتفاق «خفض التصعيد» حول إدلب لا ينطبق على المجموعات الإرهابية وإن للجيش العربي السوري الحق في القضاء على الإرهاب في جميع الأراضي السورية، مشدداً على أن روسيا مستمرة في دعمه لمكافحة الإرهابيين.

من جانبها، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن لافروف تأكيده، خلال المؤتمر، أن موسكو وأنقرة تناقشان التنفيذ الكامل لاتفاقيات «خفض التصعيد» في سورية، بما في ذلك إدلب، التي أعرب عن أمله في حل المسألة المتعلقة بها من خلال التعاون.

وقال لافروف: «بالنسبة لسورية، نناقش اليوم عبر قنوات مختلفة مهام التغلب على مقاومة الجماعات الإرهابية الأخيرة، ومهمة العودة إلى الحياة السلمية للمعارضة المسلحة التي ترفض الأساليب الإرهابية، ومناقشة تنفيذ الاتفاقيات حول مناطق «خفض التصعيد»، بما في ذلك في إدلب، نأمل بحل مسألة إدلب من خلال التعاون».

وأكد لافروف، أن الجيش العربي السوري له كل الحق في قمع نشاط الإرهابيين في سورية، بما فيهم «جبهة النصرة»، مشيراً إلى أن الوضع في إدلب هو الأصعب بسبب العدد الكبير لمسلحي «النصرة» الذي يصل إلى «عدة عشرات الآلاف من المسلحين، بما في ذلك وفق تقديرات الأمم المتحدة».

وقال: إنه «مع انتشار مراكز المراقبة التركية هناك، هدأت الحالة، لكن في الآونة الأخيرة حدثت أعمال عدوانية، أولاً وقبل كل شيء، من طرف «جبهة النصرة» التي قصفت مواقع القوات السورية، وأرسلت العديد من الطائرات من دون طيار يومياً لقصف القاعدة الجوية الروسية في حميميم، والعديد من الأعمال الاستفزازية الأخرى».

وشدد لافروف على أن الجيش العربي السوري له طبعاً كامل الحق في قمع هذه المظاهر، فهو يوجد على أرضه ويحارب لأجل استقلال بلاده ضد الإرهابيين، وبما يتوافق مع قرار ٢٢٥٤. وأضاف: «ونحن من جهتنا نؤيد الجيش على هذه الإجراءات بالتوافق مع القانون الدولي».

وتابع: «تركيا وروسيا وإيران، التي لا تتطابق دائماً مواقفها تجاه هذا الجانب أو ذاك من جوانب الأزمة السورية، استطاعت رغم ذلك إيجاد الحكمة والاستعداد لحل مشكلات محددة، أعتقد أن كل هذا قد أحدث تغييراً جذرياً بالوضع في سورية».

وبحسب «سانا»، أوضح لافروف أن الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأميركية يحاولون عرقلة مسار «أستانا» لمنع تسوية الأزمة في سورية، لافتاً إلى أن «فرض عقوبات على الدول الضامنة «روسيا وإيران وتركيا» قد يهدف إلى التأثير على نتائج محادثات أستانا بالذات».

وأشار إلى أنه يجب العمل على إعادة الإعمار في سورية وتسهيل عودة المهجرين السوريين إلى ديارهم وعلى الغرب تشجيع ذلك.

في المقابل، حذّر جاويش أوغلو، مما سماه «قصف إدلب بذريعة وجود إرهابيين»، معتبراً أن القيام بذلك يعني ارتكاب «مجزرة»، بحسب ما نقلت عنه وكالة «لأناضول» التركية.

وأشار إلى أنه سيبحث مع لافروف «ما يمكننا القيام به معاً في إدلب، وما الذي يمكننا منعه، وكيف يمكننا محاربة الإرهاب».

وكان لافروف توجه إلى أنقرة الإثنين، لإجراء محادثات مع جاويش أوغلو، قبيل عقد قمة روسيا وتركيا وألمانيا وفرنسا حول سورية التي أعلن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، أنها ستعقد في ٧ أيلول المقبل بمدينة اسطنبول.

القضاء على العديد من الإرهابيين في ريف حماة وإدلب

معركة كسر عظم مرتزقة الخارج في إدلب بانتظار ساعة الصفر

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري على العديد من الإرهابيين في ريفي حماة وإدلب في وقت واصلت فيه وحدات منه استهدافهم في مثلث سهل الغاب جبال اللاذقية غرب جسر الشغور، بالترافق مع استقدامها المزيد من التعزيزات إلى محيط إدلب بانتظار ساعة الصفر لمعركة كسر عظم مرتزقة الخارج التي حان وقتها.

وفي التفاصيل، فقد دك الجيش في ريف حماة الشمالي، بمدفعيته مجموعات إرهابية تستقر في مدينة اللطامنة، وبقذائف الدبابات مجموعات إرهابية أخرى كانت تتمركز في أطراف قرية معركبة، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين الذين يرفعون شارات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه من المليشيات المسلحة.

وأما في ريف حماة الغربي، فقد استهدف الجيش برشقات نارية مكثفة وغزيرة من الرشاشات الثقيلة إرهابيين في الأراضي الزراعية لقرية الحويز ما أدى إلى مقتل وجرح العديد منهم وتدمير عتادهم الحربي ودراجات نارية كانوا يستخدمونها في تنقلاتهم.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش دك مجموعات إرهابية بمدفعيته وصواريخه في كل من قرى وبلدات المشيرفة وأم الخلاخيل وبداما والتينة والمشيرفة واللويبدة شرقي إدلب وغربها، وهو ما أدى إلى مصرع العديد منهم وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

إلى حمص، فقد ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أنه سمع دوي انفجار عنيف في قرية سنيسل بريف حمص الشمالي، تبين أنه ناجم عن انفجار لغم أرضي من مخلفات التنظيمات الإرهابية في المنطقة، حيث قضى شخصان اثنان وأصيب آخرون بجراح.

من جانب آخر، استشهد ٣ عناصر من الجيش وأصيب ٨ آخرون في هجمات متفرقة شنها مسلحون خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، بحسبما أفاد به المركز الروسي للمصالحة أمس.

وقال رئيس المركز الروسي للمصالحة في سورية، اللواء أليكسي تسيغانكوف، في تصريح صحفي، وفق موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن المركز سجل عمليات إطلاق نار في مناطق سكنية، في محافظات اللاذقية، وحماة، وحلب الجديدة.

وأوضح تسيغانكوف، أن مركز المصالحة قدم مساعدات إنسانية، إلى سكان منطقة الصالحية بمحافظة دير الزور، تمثلت في توزيع ٢,٨ طن من المواد الغذائية، مشيراً إلى أنه بالإضافة إلى ذلك أجرى المركز عمليات تفقد للتأكد من توفر الأدوية ونوعية الخدمات الطبية، التي تقدم إلى سكان منطقة «خشام» في المحافظة نفسها.

وعلى صعيد متصل تواصل قوات الجيش استقدام تعزيزات عسكرية إلى محاور التماس بريف اللاذقية الشمالي وسهل الغاب بالتزامن مع عمليات تدعيم التحصين ورفع السواتر.

وقالت لـ«الوطن» مصادر متابعة للتطورات فيما يتعلق ومعركة إدلب المرتقبة: إن «الجيش السوري يستمر بحشد قواته على أطراف محافظة إدلب، حشود عسكرية هي الأضخم بتاريخ الحرب السورية، أرتال عسكرية من جميع المحافظات السورية توجهت إلى إدلب وأصبحت على مشارفها، طبول الحرب أصبحت تسمع حتى الحدود التركية».

وأضافت المصادر: «عناصر الجيش السوري أصابعهم على الزناد بانتظار ساعة الصفر، هذه الساعة التي طال انتظارها حان وقتها»، لافتة إلى أن «فائض النار الذي سيستخدمه الجيش السوري ضد الإرهابيين سيشكل صدمة قوية وستؤدي إلى استسلام الكثير من المجموعات قبل البدء بتحريك قوات المشاة الاقتحامية».

وأكدت المصادر أن «إدلب التي تحوي آلاف الإرهابيين من جنسيات أجنبية ستكون محرقة بكل ما للكلمة من معنى ستفتح جميع جبهات القتال ضدهم من حلب إلى حماة وصولاً إلى اللاذقية»، معتبرة أن معركتها ستكون «معركة كسر عظم مرتزقة الصهاينة».

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية، أن الجيش استهدف مواقع التنظيمات الإرهابية في بلدة بداما بريف إدلب الغربي بعدد من صواريخ أرض أرض شديدة التأثير، كما استهدف برمايات مدفعية وصليات صاروخية مكثفة مواقع ونقاط الإرهابيين في بلدة أم الخلاخيل بريف إدلب الجنوبي الشرقي بالترافق مع استهدافات ينفذها الطيران المروحي.

كذلك استهدف الجيش برمايات مدفعية وصليات صاروخية مكثفة مواقع ونقاط الإرهابيين في قرى المشيرفة والتينة واللويبدة بريف إدلب الشرقي، وفي بلدة التمانعة وقرية الخوين ومحيط سكيك بريف إدلب الجنوبي، بحسب المصادر.

من جهة ثانية، اعتقلت ما تسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» نحو ٢٠ شخصاً في مدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي بسبب سعيهم إلى المصالحة مع الجيش العربي السوري.

في الأثناء، دوى انفجار عنيف في مدينة إدلب، ناجم عن انفجار سيارة تحمل ذخيرة، وتتبع لـ«النصرة»، ما تسبب بأضرار مادية، ومعلومات عن خسائر بشرية جراء الانفجار، وذلك بعد نحو ٤٢ ساعة على انفجار مستودع للأسلحة في بلدة سرمدا، الواقعة في القطاع الشمالي من ريف إدلب، والقريبة من الحدود السورية التركية، وفق مصادر إعلامية معارضة.

وتصاعدت حصيلة الخسائر البشرية لانفجار سرمدا، بشكل كبير، بعد مفارقة مزيد من المدنيين للحياة وانتشال مزيد من الجثامين، حيث ارتفع إلى ٦٩ على الأقل عدد من قتل، بينهم ٥٢ مدنياً من ضمنهم ١٧ طفلاً وفتى و١٤ مواطنة، فيما معظم البقية هم مسلحون والقسم الأكبر ممن قضوا هم من محافظة حمص، فيما لا تزال أعداد القتلى مرشحة للارتفاع بسبب عشرات الجرحى بعضهم بحالات خطرة.

وهذا التصاعد الكبير في الخسائر البشرية، رفع من استياء المواطنين من هذا التسيب لدى التنظيمات الإرهابية المسيطرة على المنطقة، وسماحها بتخزين أسلحة في أسفل مبنى سكني من دون الاكتراث لمصير المواطنين.

ويسود التوتر في القطاعين الشمالي والشمالي الغربي من ريف حلب، بين التنظيمات الإرهابية هناك، نتيجة اقتحام مسلحين من «جبهة النصرة»، لمقر تابع لـ«الجبهة الوطنية للتحرير»، ببلدة كفر حمرة، والاستيلاء على محتويات المقر، واعتقال مسلحين كانوا في المقر، بالتزامن مع محاصرة «النصرة» لمقر آخر لـ«الجبهة» في بلدة حيان بريف حلب الشمالي، ما أدى لإثارة التوتر بين الجانبين، وسط استنفار تشهده المنطقة، بالتزامن مع مخاوف من تصاعد الخلاف بين الطرفين وتحوله إلى اقتتال بينهما.

الجيش السوري يستهدف تجمعات للإرهابيين في ريف إدلب (أ.ف.ب – أرشيف)